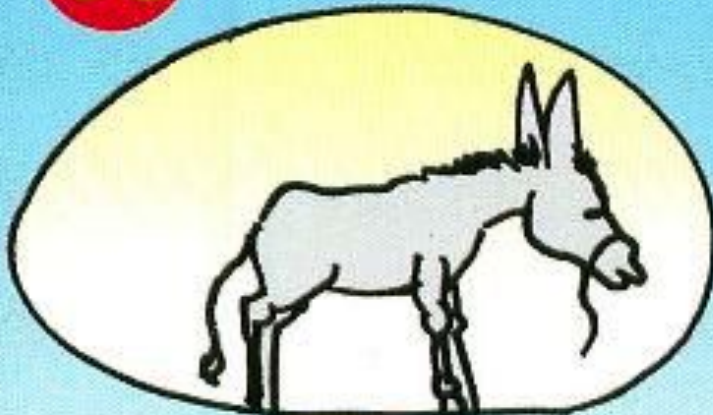
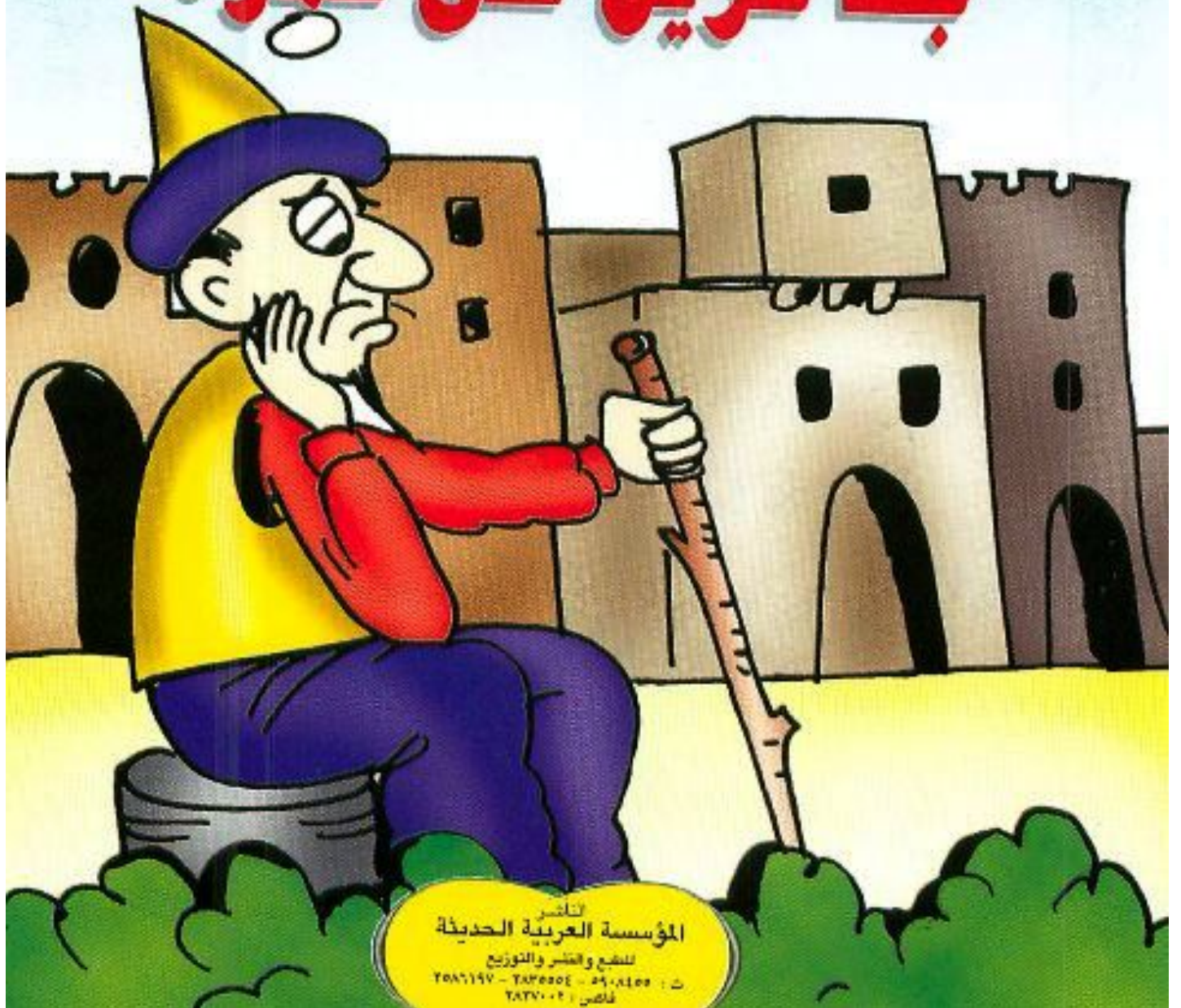




## جحا حزين على هماره



المؤسسة العربية الحديثة

للنشر والتوزيع

ت : ٤٩٠٨٤٥٥ - ٢٤٨٦١١٧

فاكس : ٢٤٨٧٠٠٢

كَانَ جُحَادًا اِثْمَ الشَّكْوَى مِنْ سُوءِ مُعَامَلَةِ زَوْجَتِهِ لَهُ ،  
لَأَنَّهَا دَائِمَةُ النَّزَاعِ لِإِثْفَةِ الْأَسْبَابِ حَتَّى ضَاقَ بِهَا .





وَفِي يَوْمٍ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ زَوْجَةَ جُحَا قَدْ مَاتَتْ فَقَالُوا :  
لَقَدْ تَخَلَّصَ مِنْهَا جُحَا ، فَيَالَهَا مِنْ مِسْكِينَةٍ ، لَقَدْ قَتَلَهَا  
جُحَا . وَلَا بُدَّ أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى ذَلِكَ .

خَرَجَ جُحَا إِلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ قَضَاءً  
وَقَدَرًا ، وَأَنَّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ ، إِنَّهَا مَشِيئَةُ اللَّهِ . قَالُوا لَهُ :  
— لَا بُدَّ أَنْ نَتَأَكَّدَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ جُحَا : يَا لَهَا مِنْ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ فِي حَيَاتِهَا وَأَيْضًا  
فِي مَمَاتِهَا .





فَلَمَّا تَأَكَّدَ النَّاسُ مِنْ بَرَاءَةِ جُحَا اجْتَمَعُوا وَقَرَّرُوا  
فِيمَا بَيْنَهُمُ الدَّهَابَ إِلَى بَيْتِ جُحَا وَالْاِعْتِذَارَ لَهُ عَمَّا  
بَدَرَ مِنْهُمْ مِنْ اِثِّهَامٍ ظَالِمٍ .

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ قَالُوا : لَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ يَا جُحَا لِنَعْتَذِرَ  
لَكَ ، وَنُقَدِّمَ وَاجِبَ الْعَزَاءِ فِي وَفَاةِ زَوْجَتِكَ الْفَاضِلَةِ ،  
فَرَحَّبَ بِهِمْ جُحَا قَائِلًا :  
— آه لَوْ تَعْلَمُونَ مَدَى حُزْنِي عَلَى زَوْجَتِي لَرَثَيْتُمْ  
لِحَالِي .





فَقَالُوا : يَا لِّلْعَجَبِ لَقَدْ كُنْتَ تَشْكُو مِنهَا .  
قَالَ جُحَا : عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا لَا قَيْثُ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَمَا  
أَصَابَنِي مِنْ بَطْشِهَا وَطُولِ لِسَانِهَا فَإِنِّي حَزِنْتُ عَلَيْهَا ،  
فَإِنَّ الشَّرِيكَ الْمُنَاكِفَ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : يَا رَجُلُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تُفَكِّرْ فِي الْوَحْدَةِ  
فَإِنَّ النِّسَاءَ كَثِيرَاتٌ ، يَكْفِي أَنْ تُشِيرَ بِأَصْبَعِكَ إِلَى  
إِحْدَاهُنَّ وَنَحْنُ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَهْلِهَا وَنَطْلُبُهَا لِلزَّوْاجِ بِكَ .





قَالَ جُحَا مُسْتَكِرًّا :

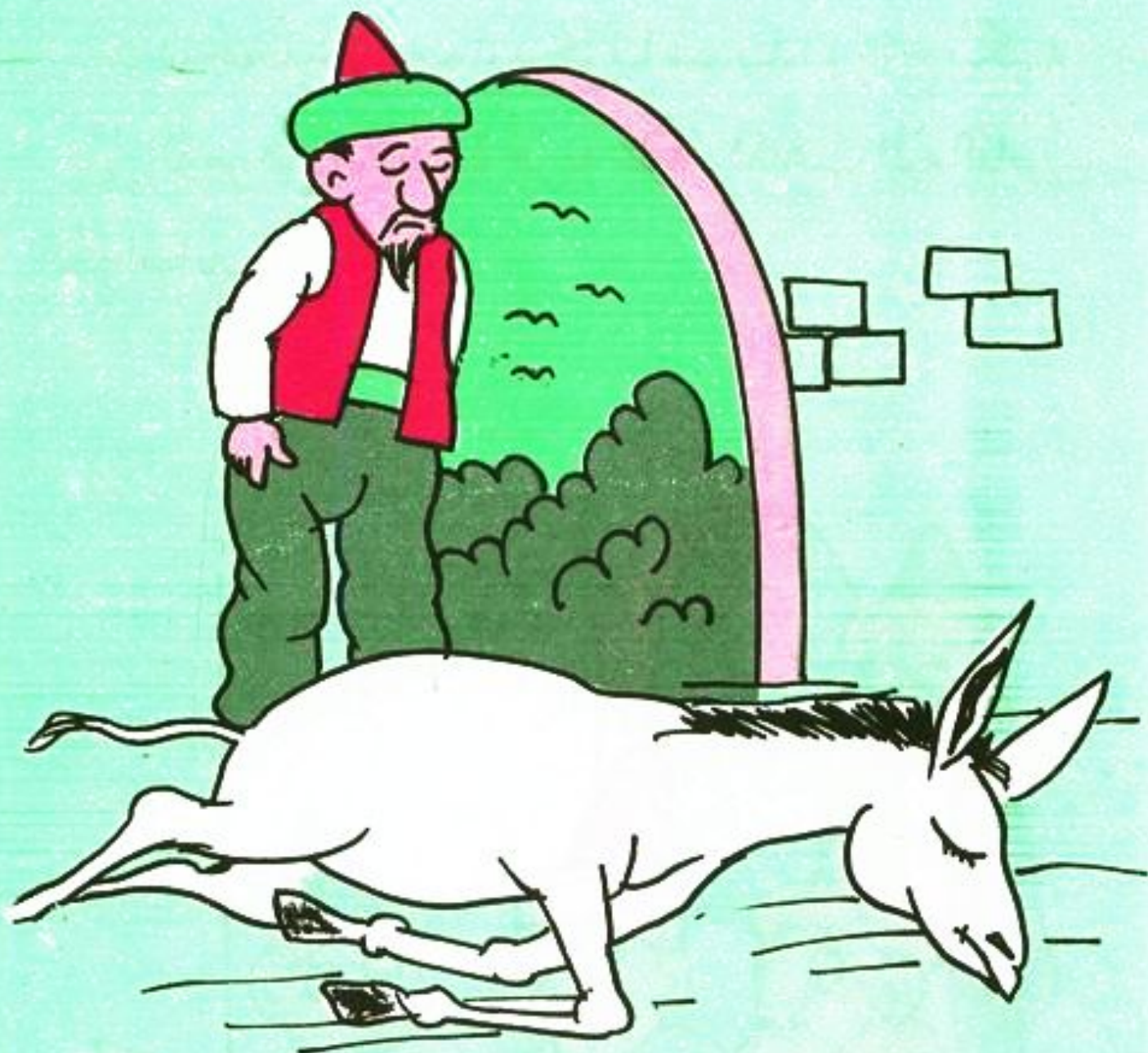
— مَاذَا تَقُولُونَ إِنِّي زَوْجٌ وَفِيَّ لَزَوْجَتِي .  
فَقَالَ أَحَدُهُمْ : يَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ أَصِيلِ الْمَعْنَدِ ،  
وَيُشَرِّفُنِي أَنْ تَكُونَ صِهْرِي بِأَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِي .

قَالَ جُحَا : سَأُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ .

فَقَالَ آخَرُ : يَبْدُو أَنَّ جُحَا سَيَتَزَوَّجُ ، وَشَقِيقَتِي  
يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ خَيْرَ زَوْجَةٍ لَهُ . ضَحِكَ جُحَا قَائِلًا :  
يَا أَصْدِقَائِي إِنِّي حَقًّا لَسْتُ حَزِينًا لِأَنِّي لَا أَرْغَبُ

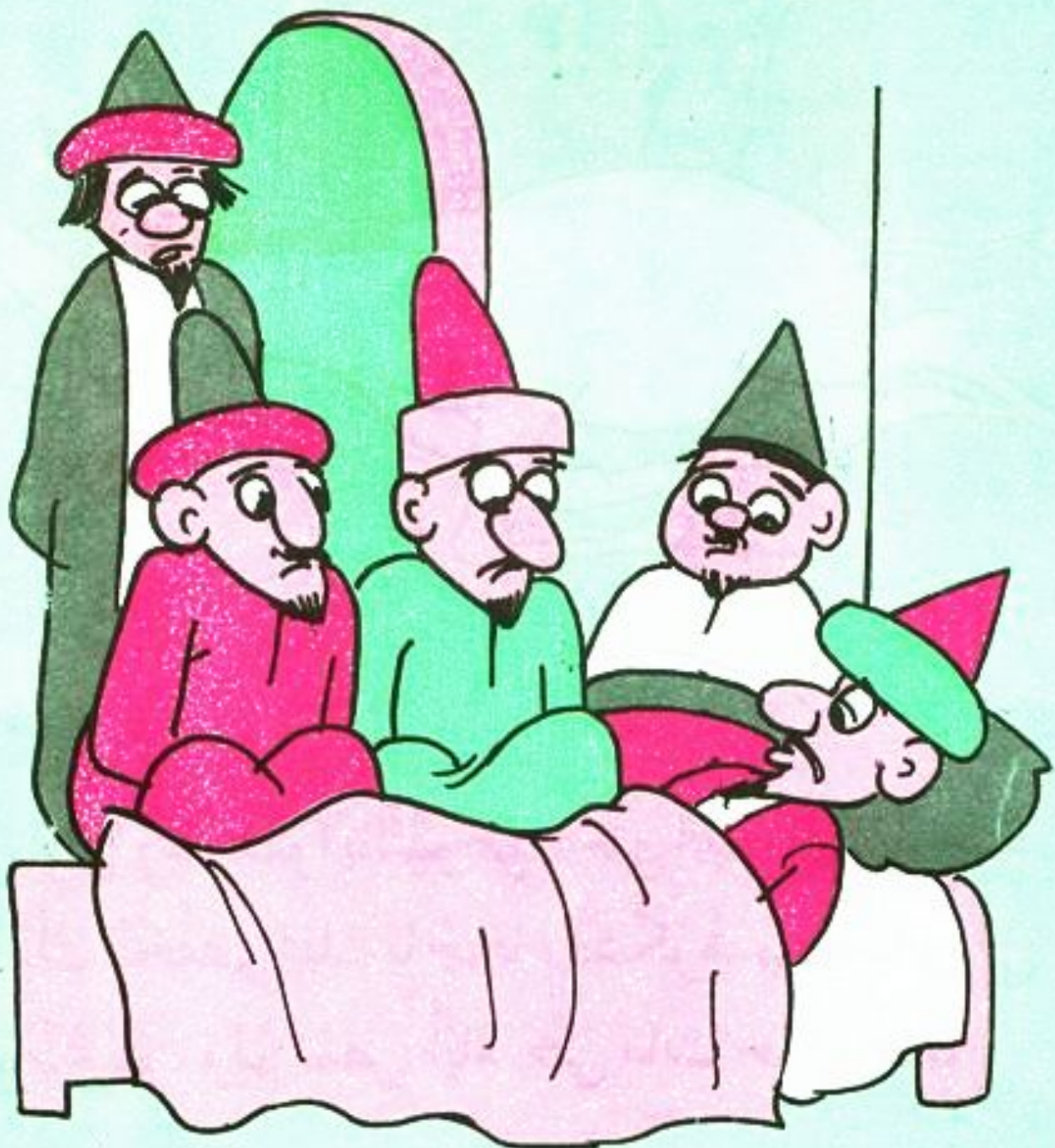
فِي الزَّوْاجِ .





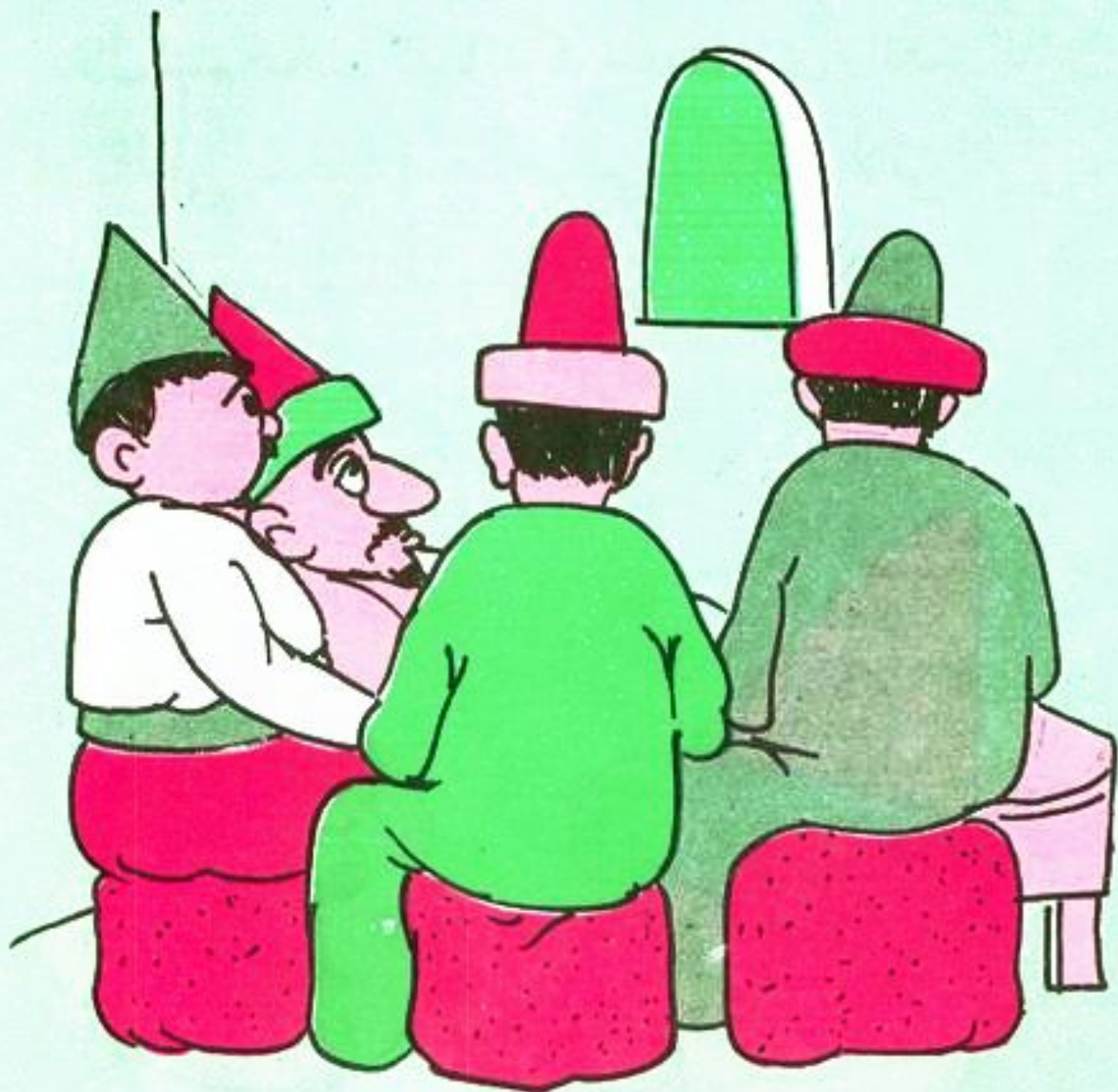
قَالُوا وَقَدْ هَمُّوا بِالنُّهُوضِ : عَلَى أَىِّ حَالٍ لَقَدْ جِئْنَا  
إِلَيْكَ لِنُخَفِّفَ عَنْكَ يَا جُحَا ، فَشَكَرَهُمْ جُحَا وَرَاحَ  
يُودِّعُهُمْ ، وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ حَتَّى مَاتَ حِمَارُ جُحَا .

حَزَنَ جُحَا عَلَى حِمَارِهِ حُزْنًا شَدِيدًا وَرَاحَ يَبْكِيهِ  
حَتَّى إِنَّهُ مَرِضٌ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِهِ عَلَيْهِ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ  
لِمُؤَاسَاةِهِ .



قَالَ لَهُمْ جُحَا : كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ حِمَارِي وَالْعُمَرَ الَّذِي  
قَضَيْتُهُ فِي صُحْبَتِهِ اشْتَدَّ حُزْنِي وَبُكَائِي لِأَنِّي لَنْ أَرَاهُ  
ثَانِيًا ، كَمْ كَانَ نَافِعًا وَمُعِينًا لِي .





قَالُوا لَهُ فِي تَعَجُّبٍ : مَا لَكَ يَا جُحَا ؟ إِنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ  
عَلَى زَوْجَتِكَ مِثْلَمَا حَزِنْتَ عَلَى حِمَارِكَ ، وَلَمْ تَبْكِ  
زَوْجَتَكَ مِثْلَمَا بَكَيتَ حِمَارَكَ ، فَهَلْ كَانَ الْحِمَارُ  
أَفْضَلَ عِنْدَكَ مِنْ زَوْجَتِكَ ؟

قَالَ جُحَا : لَقَدْ مَاتَتْ زَوْجَتِي وَأَتَيْتُمْ لِعَرَائِي فِيهَا وَكُلُّ  
مِنْكُمْ قَدَّمَ لِي زَوْجَةً جَدِيدَةً لِلزَّوْاجِ مِنْهَا .  
قَالُوا : وَنَحْنُ مَا زِلْنَا عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَنْفِيدِ مَا عَرَضْنَاهُ  
عَلَيْكَ .



قَالَ جُحَا فِي غَيْظٍ :

— فَلَمَّا مَاتَ حِمَارِي لَمْ أَجِدْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ لِي  
سَاتِيكَ بِحِمَارٍ غَيْرِهِ أَوْ عِنْدِي لَكَ حِمَارٌ ، فَأَيُّ  
أَصْدِقَاءِ أَنْتُمْ ؟

